

قصة مختصر البخاري لمعالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام الى حلقة جديدة ولقاء جديد. من برنامجكم قصة وكتاب في هذه الحلقة نسعد بان يكون معنا في هذه الحلقة معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء سابقا فاهلا - [00:00:02](#)

وسهلا ومرحبا بكم معالي الشيخ سعد. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والاخرة اللهم امين. نحن في هذه الحلقة اه شيخ سعد نتحدث عن بعض مؤلفاتكم. مؤلفاتكم اظن انها تجاوزت الثلاثين - [00:00:22](#)

ان كان عندكم عدد دقيق لعدد مؤلفات الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين وبعد الكتاب وسيلة من وسائل الدعوة يدعو المؤمن بها الى ربه جل وعلا. وليس المراد الاستكثار وان يكون عند الانسان مؤلفات عديدة - [00:00:42](#) وانما العاقل من يقصد رفعة درجته في الآخرة ومحاولة انقاذ من يستطيع انقاذه من البشر ليتجهوا نحو نحو العلم النافع الذي يرفع درجاته ويرضي ربه جل وعلا عنه ولذلك فان العدد لا يهمنا بمقدار ما يجعل الله عز وجل للكتاب من مكانة ومنزلة - [00:01:04](#) آآ عنده سبحانه اولا ثم من قبول عند الخلق. آآ شيخ سعد آآ يعني ارتضينا ان نتحدث في هذه الدقائق معكم عن بعض الكتب التي الفتوها لها احداث لها قصص لها مواقف - [00:01:33](#)

لعلنا نتحدث عن شرح او كتاب مختصر صحيح البخاري الذي الفتوه. لو تحدثنا بداية شيخ سعد عن آآ موعد التأليف متى الف هذا الكتاب في عامكم كتاب مختصر صحيح البخاري - [00:01:49](#)

ما قصته وما سبب تأليفه مختصر صحيح البخاري هو مختصر لذلك الكتاب المهم صحيح الامام البخاري صحيح الامام البخاري له مكانته ومنزلته وليس مجال حديثنا ابتدأت بقراءة هذا الكتاب في سن مبكرة - [00:02:04](#)

فقرأته مرارا وكان من تلك القراءات او احدى المرات سماعا على اه الشيخ عبدالعزيز بن باز غفر الله له واسكنه فسيح جناته حرصت ان اطلع على مختصرات لهذا الكتاب كان من ضمن تلك المختصرات مختصرات لابن جماعة وغيره عبارة عن انتقاء - [00:02:27](#) لعدد من احاديث الكتاب ثم اطلعت على مختصر الزبيدي التجريد الصريح فاذا به يعتمد الموطن الاول من الحديث في الصحيح يعتمد على الطرف الاول ويغفل بقية اطراف مثلا حديث الافك - [00:02:52](#)

حديث يقع في اربع صفحات او خمس صفحات آآ اقتصر فيه الزبيدي رحمه الله على الموطن الاول والطرف الاول المكون من ثلاثة اسطر حديث صلح الحديبية وهو حديث طويل يقع في قرابة الخمس او الست صفحات - [00:03:13](#)

اعتمد اختصار اقتصر المؤلف فيه على المختصر على الطرف الاول ويحتوي على اه عدد قليل من الاسطر فحين اذ قارئ المختصر لا يطلع على صحيح البخاري كاملا ثم في اه - [00:03:32](#)

تلك الائناء ابتدأت ففي هذه الائناء خرج مختصر الامام الشيخ الالباني رحمه الله لكن مختصر الامام الالباني كان قد ادخل فيه التعليقات وهي ليست على شرط البخاري فالتبس المعلق بالمتصل - [00:03:52](#)

ثم ادخل فيه اقوال التابعين التي اوردها الامام البخاري اه مقدمات لتبويباته واصلت في اختصار صحيح البخاري اعتمدت على منهجية معينة اه اوردت جمعت جميع اطراف الصحيح في موطن واحد - [00:04:13](#)

ثم بعد ذلك وضعت اه الروايات الاخرى في الهامش وفسرت بعض الكلمات الغريبة ووضعت بجوار الحديث تبويبات الامام البخاري

عندك مثلا حديث انما الاعمال بالنيات هو اول حديث في صحيح البخاري - [00:04:34](#)

هذا الحديث ورد في سبعة مواطن في الصحيح او ست مواطن فجمعت تبويبات الامام البخاري بجوار بالحديث واصبح بجوار امام

عينيك في آآ الصلب الحديث وبجواره تبويبات الامام البخاري وبالااسفل - [00:04:53](#)

الروايات الواردة لهذا الحديث. انما الاعمال بالنيات. في رواية العمل اذا تجدها في الهامش بالنيات في رواية بالنية تجدها في الهامش

وهكذا في بقية اطراف الحديث. ما سبقك اليها احد يا شيخ؟ هذه الطريقة لم يؤلف. لها احد و - [00:05:15](#)

اخذت فيها عشر سنوات طبع الكتاب عام الف واربع مئة واربعة وعشرين من قرابة اه سبع سنوات تقريبا آآ خرج الكتاب في الفين

ومئتين وكسر مئتين وثلاثة وستين حديثا ومن قرأ هذا المختصر - [00:05:36](#)

فانه يظمن انه لن يفوته حرف من الحروف التي في صحيح البخاري على شرط الامام البخاري وخرج الكتاب في مجلد واحد في

قرابة الست مئة اكثر من ست مئة صفحة - [00:06:00](#)

وآآ طبع طبعات متعددة ولم يكن هناك اي اه تعقيبات او ترتيبات على الكتاب اخرى غير الطبقات الاولى وآآ هناك طلبات عديدة كلما

نقد جاءتني طلبات متعددة. كم طبع يا شيخ طبع من هذا الكتاب؟ قرابة الست الى السبع طبعات. سبع طبعات. سبع - [00:06:18](#)

وعلمت بان في بعض البلدان بدأوا يحفظون هذا المختصر. ما شاء الله واقيمت فيه دورات في حفظه وآآ نفع الله به نفعا كثيرا ومن

فذل الله عز وجل اننا نرجو - [00:06:44](#)

به الاجر والثواب. الحمد لله. شيخ ابتدأت عام الف واربع مئة واثنعش. وانتهيت من عام الف واربع مئة واثنين وعشرين اثنين

وعشرين. ابرز الصعاب التي مرت بكم اثناء تأليف هذا الكتاب؟ هذا الكتاب ان تعرف اولاً - [00:06:59](#)

انت تريد ان تجمع جميع اطراف الحديث فمرات الحديث يقع اه او يرد في الصحيح في عشرين طرفا فلا بد من الجمع بين هذه

الاطراف فتحتاج الى مراجعة كتب السنة الاخرى التي ساقطت الاحاديث بتمامها وكماها لتضع كل طرف - [00:07:16](#)

في محله الصحيح كذلك تحتاج الى ترجيح بين الروايات هناك رواية لماذا قدمت هذه الرواية على تلك لابد له سبب فلا بد من اه

الترجيح من المعوقات او من المشاكل التي واجهتها الاختلاف في النسخ - [00:07:37](#)

الاختلاف في نسخ الصحيح وبالتالي حرصت اه ان اعتمد النسخ المعتمدة عند اهل العلم من خلال اليونانية. اه اخذت هذه الروايات

ووضعتها ايضا في هامش الكتاب. اه جمع الكتاب جميع ما يتعلق بصحيح البخاري برواية - [00:07:55](#)

اطرافه وبالتالي يجد الانسان في هذا الكتاب ثروة من جهات متعددة جميع الفاظ البخاري موجودة جميع الاحاديث التي على آآ شرط

الامام البخاري موجودة احاديث او اثار الصحابة لان كثير من اهل العلم يرى حجيته وطلعتها ايضا في الكتاب بخلاف اثار التابعين -

[00:08:21](#)

اه هكذا ايضا يجد الانسان تبويبات الامام البخاري وفقه الامام البخاري يجد الانسان الحديث باطرافه في موطن واحد فيستفيدوا من

هذا الكتاب معرفة بالحديث وبكماله وبسياقه تاما وكذلك يعرف الفاظ او فقه هذه الاحاديث من خلال تراجم - [00:08:47](#)

الامام البخاري ويعرف آآ معاني الالفاظ الصعبة التي ترد في هذا آآ الكتاب كانت هناك اقتراحات متعددة بتشكيل الكتاب لانه لم آآ يتم

وضع حركات الحروف عليه. ولعلنا ان شاء الله - [00:09:11](#)

اه نعتمد هذا قريبا باذن الله عز وجل. باذن الله. طيب يا شيخ خلال عشر سنوات هل كان العمل متواصل؟ ام كان مثلا تقف سنة او

سنتين تنشغل مثلا عن الكتاب بمؤلف اخر ام انك - [00:09:31](#)

دعم الاتصال بهذا الكتاب. آآ من طبيعتي ان اضع لكل كتاب اشتغل فيه وقتا زمنيا يوميا فاشتغل في اربعة كتب خمسة كتب اضع

لهذا الكتاب ساعتين ولهذا الكتاب ساعتين كنت في الوقت السابق آآ في مكتبتي اجلس قرابة في الايام التي ليس لدي فيها عمل اخر

قرابة الستة عشر - [00:09:45](#)

الساعة سبعتعشر ساعة بالتالي تمكن الانسان من انجاز اعمال كثيرة متعددة. هل كنت تظن يا شيخ ان هذا الكتاب سيأخذ منك عشر

سنوات؟ ام كنت تظن ان المدة اقصر ذلك - [00:10:11](#)

اه انا لا افكر في المدة بقدر ما افكر في الاجر الاخروي فالمدة اذا استغلها واستعملها الانسان في طاعة الله ولو طالت وبالتالي ليس لديه اشكالية في المدة. فهذا الكتاب صحيح البخاري - [00:10:24](#)

لا يستكثر عليه ما امضى فيه الانسان من اه الاوقات والسنوات ثم اشتغال الانسان بكتاب واشتغال اخر بكتاب ليس من مضيعته للوقت بل هو من تظافر الجهود على كتاب واحد - [00:10:42](#)

صحيح الامام البخاري مرجع واصل واشتغال جهود كثيرة متعددة في هذا الكتاب ليس من الامور المستغربة ولا من امور اه غير المرغوب فيها. بل نرغب في ذلك ونرغب في اكثر اه الاعمال التي تكون حول هذا الصحيح. اه الاصداء التي خرجت - [00:10:58](#)
حول هذا الكتاب ذكرت انه طبع وذكرت انه بحمد من الله اه كثير من طلبة العلم خارج هذه البلاد يحفظون هذا المختصر. هل هناك اخرى وصلت اليكم هل هناك مثلا مراسلات من بعض العلماء من بعض آآ مثلا مهتمين بهذه الكتب حول هذا الكتاب؟ هناك كتابات من - [00:11:18](#)

خصوصا من المختصين في علم السنة بما يتعلق بهذا الكتاب هناك آآ جهود متعددة في تدريس هذا الكتاب وتعميمه ايضا ان آآ عدد من آآ اهل العلم استأذنني في اقتباس العديد من نصوصه و وضعها في شيء من كتاباته - [00:11:38](#)
بالتالي مثل هذه اه الاصداء تجعل الانسان آآ يأمل ان يكون قد حصل على اجر مضاعف بعمله في هذا الكتاب. الحمد لله كثير من المؤلفين شيخ سعد عندما ينتهي من مؤلفه اه يطلب - [00:12:03](#)

من بعض اه كبار العلماء اه كتابة مقدمة لمؤلفه هل فكرتم في ذلك على كل المؤلفات كما ذكرت متعددة وقد آآ استحييت من طلب مقدمات لكتب اخرى فبالتالي آآ لم اطلب لهذا الكتاب مقدمة من احد وان كان بعض المؤلفات الاخرى حصلت على مقدمات من كثير من اهل العلم - [00:12:20](#)

من المعاصرين ابرزهم شيخ سعد كتاب حقيقة الايمان حظي بتعليق من سماحة المفتي اه ايضا عدد من الكتب حظيت بتعليق من سماحة المفتي الشيخ عبد العزيز ال الشيخ اه الشيخ عبدالله الجبرين اه قدم كتاب اه - [00:12:49](#)
لا لا اه عقد الايجارة المنتهي بالتمليك اه الدكتور عبدالله التركي اه قدم لكتاب التقليد واحكامه عند الاصوليين ايضا والدي الكريم الشيخ ناصر بالشذري اه قد كتب مقدمة لبعض المؤلفات منها ما ساخرجه قريبا ان شاء الله مصنف ابن ابي شيبة كتب له - [00:13:09](#)

مقدمة ظافية عن الكتاب والتعريف به عدد من علماء الشريعة كتبوا مقدمات لكتب اخرى اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقكم شيخ سعد مشاهدينا الكرام - [00:13:36](#)